

حسني محلبي: ماذا يعني التواافق التركي السعودي الإسرائيلي في ادانة الهجوم الحوثي على الامارات

حسني محلينشر الكاتب التركي حسني محلبي قال فيه ان "التواافق التركي - الإسرائيلي - السعودي في "التضامن مع أبو ظبي ضد العدوان الحوثي"، يمكن تلخيصه في المقوله الشعبية "ضربني وبكى سبقني واشتكتي"، لأن حكام الإمارات وال سعودية نسوا أو تناسوا أنهم هم المعذبون على اليمين. وقال الكاتب في مقاله "من دون العودة إلى الماضي البعيد، لقد تآمرت كل أنظمة المنطقة، تحت مظلة "التحالف العربي"، ضد" اليمن، فشنّت عدوانها على شعب هذا البلد الأصيل والعربي في آذار/مارس 2015. وعلى الرغم من اعتراض قطر على انقلاب السيسي ضد "الإخوان المسلمين" في تموز/يوليو 2013، فإن الدوحة وقفت في حرب اليمن، جنباً إلى جنب مع السعودية والإمارات والبحرين والكويت، وهو ما فعلته مصر والسودان والأردن والمغرب، ولاحقاً تونس والصومال وموريتانيا، بل حتى أفغانستان وباكستان وماليزيا وبنغلاديش. وكلّها كانت تحت المظلة الأميركيّة والفرنسيّة والبريطانيّة، وبالضرورة الإسرائيليّة، بدليل نجاح "تل أبيب" خلال هذه الفترة (آذار/مارس 2016) في نقل مَنْ تبقّى من يهود اليمن إلى إسرائيل" بدعم من الاستخبارات الإماراتية وال سعودية". وأضاف "تآمرت هذه الأطراف معاً لتدمير هذا البلد العربي، المتميّز بموقعه الاستراتيجي، من أجل ضمان أمن "إسرائيل" عبر السيطرة على باب المندب، وهو ما يفسّر المعلومات التي تتحدّث عن بناء قواعد إسرائيلية/إماراتية مشتركة في جزيرة سقطرى اليمنية أواخر عام 2018، مع استمرار الصراع بين أبو ظبي والرياض لفرض أجنداتها على هذا البلد، الذي يجاور السعودية عبر حدود بريّة تزيد على 1400 كم، وهو ما لم يكتفِ به آل سعود، الذين سيطروا على جزيرتي صنافير وتيران المصريتين عند مدخل خليج العقبة، وهما متبنّي "إسرائيل" الاستراتيجي".!وتابع "العدوان الإماراتي/ال سعودي، معاً أو على انفراد، لم يحظَ باهتمام الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي عموماً، إلا" في إطار الرد السعودي، وأخيراً إماراتي، على العمليات اليمنية ضد الرياض وأبو ظبي. فالعالم، الذي

تجاهل طوال السنوات السبع الماضية العُدوانَ الهمجي السعودي/الإماراتي، الذي أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من أبناء اليمن وتشريد مئات الآلاف منهم وتدمير التراث اليمني العريق، وسكت على هذا العُدوان، لم يتأخر، ولو لدقائق، في استنكار قصف "أنصار الله" الذي طال أهدافاً إماراتية، كما طال سابقاً أهدافاً سعودية". وقال "أما الغريب في الموضوع فهو أن "العدوتين"، تركيا وإسرائيل، تسبقتا إلى هذا الاستنكار على الرغم من أن الرئيس إردوغان كان هدد الإمارات وتوعّدها عندما وقّعت اتفاقية التطبيع مع "تل أبيب". وقال إردوغان في 14 آب/أغسطس 2020 "لقد أصدرت تعليماً ته لوزير خارجيتي من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية لتعليق العلاقات الدبلوماسية، أو سحب السفير من أبو ظبي، لأنه لا يمكن لنا بأن نسمح لأحد بالقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني". ". أما صحيفة "يني شفق"، وهي في مقدمة الإعلام الموالي للرئيس إردوغان، فخصّت عنوانها الرئيسي للموضوع، مع صورة لابن زايد، تحت عنوان "عديم الشرف"، وناشدت الجيش التركي "إزالة أبو ظبي من الخريطة". وهو ما فعلته الصحيفة في أعدادها السابقة ضد محمد بن سلمان، مؤكدة "ضرورة تحرير مكة والمدينة من رجس آل سعود"، حسب الكاتب. وتتابع الكاتب "ومن دون أن يمنع هذا الهجوم العنيف ضد أبو ظبي، وقبلها الرياض، الرئيس إردوغان من مساعيه للمصالحة مع حكام الإمارات والسويدية، وكذلك "إسرائيل"، التي دعا إردوغان زعماء الدول الإسلامية إلى قمتين عاجلتين ضدها بعد اعتراف ترامب بالقدس المحتلة "عاصمةً أبيدية لليهود العالم". وأضاف [التوافق التركي - الإسرائيلي - السعودي في "التضامن مع أبو ظبي ضد العدوان الحوثي"]، يمكن تلخيصه في المقوله الشعبية "ضربني وبكي سبقيني واشتكي"، لأن حكام الإمارات والسويدية نسوا أو تنسوا معاً أنهم هم المعتدون على اليمن، وأن الشعب اليمني في موقع الدفاع وليس الهجوم. والأغرب في ذلك أن هؤلاء الحكام، ومن أعلن تضامنه معهم، يتغاهلون ما يقوم به الكيان الصهيوني يومياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني، رجالاً ونساءً وأطفالاً. ولا أحد يستذكر تآمر أنظمة المنطقة مجتمعة ضد سوريا وشعبها منذ 10 سنوات، وهو ما أدى إلى ما أدى إليه من قتل وتشريد ودمار ونهب". ولا أحد يسأل أيضاً لماذا تتدخل أنظمة الخليج، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، في لبنان، وما الذي يمكن لهذه الأنظمة أن تعطيه لشعب لبنان الأصيل، في كل مكوناته، وبتاريخه العريق والذي يمتد إلى آلاف السنين قبل الميلاد. ولا أحد يسأل لماذا يهاجم حكام هذه الدول، ومن معها، اللبنانيين بعد كشف كل عملية تهريب لحبات الكبتاغون، ناسين أن الذين يتعاطون هذه الحبوب هم أمراء هذه الدول ومشايخهم، ومن هم على شاكلتهم في لبنان والمنطقة، تابع الكاتب. وأضاف "كما لا يتذكّر أحد تآمر هذه الأنظمة على الإسلام والمسلمين، منذ أن ساهمت معاً في ميلاد تنظيم "القاعدة"، ثم "طالبان"، وبعدهما "داعش" و"النصرة" وأمثالها، والتي كانت تستعبد شعوب المنطقة بصورة عامة، بدءاً

بسوريا ولبنان، وصولاً إلى تونس ومصر ولibia وسائر دول المنطقة. وأراد أعداؤها لها أن تكون عبيداً لليهود، وهم في طريقهم إلى تحقيق أهدافهم في إقامة دولتهم الكبرى. ولو لا تآمر أنظمة الخليج لـما كان لهم وجود أساساً في فلسطين". ويبقى لي اقتراح متواضع، وهو أن تقوم هذه الأنظمة، ومعها سيدتها أميركا، وبالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي وكل من تبنّى شعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، في سنوات "الربيع العربي"، بإجراء "استفتاء ديمقراطي حرّ ونزيه" في جميع الدول العربية والإسلامية، لترى (وأنا واثق بذلك) أن الأغلبية الساحقة من شعوب هذه المنطقة هي مع قيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشريف، قال الكاتب وختم الكاتب مقاله "وهو أمر يتطلّب زوال الكيان العربي المصطنّع، وهو حلم كل الشعوب العربية والإسلامية وأملها وهدفها، ليس فقط من منطلقات دينية ووطنية، بل من خلال دوافع إنسانية استهترت بها "إسرائيل". وبات واضحًا أنها ستدفع ثمن ذلك، عاجلاً كان أو آجلاً، ومهما كان عدد المتواطئين معها من العرب والمسلمين، وفلسطين بريئة منهم جميّعاً، وإنما هتف "أنصار الله": "الموت لأميركا، والموت لإسرائيل". (الالميادين)